الا على وجه ابتغاء رضوانه فما رعوها حق رعايتها لتثليثهم وكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم
ونحو ذلك فآتينا الذين آمنوا الثابتين على دينه منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون
خارجون عن اتباعه افاد ان كل محدث بدعة وتبين لمن ابتدع خيرا ان يدوم عليه
ولا يعدل الى ضده كما ورد في الحديث وافاد ان العزلة مندوب اليها عند فساد الزمان نخ استحباب العزلة لفساد الزمان والاخوان
والاحوال يا ايها الذين آمنوا بالرسل المتقدمة اتقوا الله وآمنوا برسوله
محمد صلى الله عليه وسلم يؤتكم كفلين نصيبين او ضعفين بلغة الحبشة من رحمته
لايمانكم بالنبيين ولا يلزم من ذلك ترجيحهم على المؤمن اذ يمكن كون كفله اعظم من كفليهم
ويجعل لكم نورا تمشون به كما مر ويغفر لكم والله غفور رحيم ليبين ذلك لئلا
لا صلة اي لكي يعلم اهل الكتاب اي كفارهم ان اي انهم لا يقدرون على شيء من
فضل الله كصرف النبوة عن محمد صلى الله عليه وسلم وان الفضل بيد الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم

سورة المجادلة مدنية

لما وعد مومني اهل الكتاب بما وعد وكان حكم الظهار في شرايعهم القرآن المؤبد ارهم
بتحليله بالكفارة ليبالوا ما وعد فقال بسم الله الرحمن الرحيم
قد سمع الله قول التي تجادلك تراجعك يا محمد في زوجها اوس اذ قال لها
انت علي كظهر امي فحكمت بحرمتها عليه وتشتكي الى الله وحدتها وعجزها والله
يسمع تحاوركما تراجعكما الكلام ان الله سميع بصير الذين يظهرون منكم من
نسائهم بنحو الصيغة المذكورة من تشبيهها بجزء محرم مر انه لم تكن حلالا قط
ما هن امهاتهم حقيقة ان اي ما امهاتهم حقيقة الا اللائي ولدنهم وانهم
بالظهار ليقولون شيئا منكرا في الشرع من القول وزورا كذبا وان الله لعفو
غفور لما سلف منهم والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون يرجعون لما
اي عما قالوا بان لا يطلقوها الى زمن يمكنهم ذلك عند الشافعي وباستباحة استمتاعها
عند الحنفية ولو بنظر شهوة وبالعزم على الجماع عند مالك فتحرير اي اعتاق رقبة
مومنة مسلمة عن مخل بالعمل الذي بهم من قبل ان يتماسا بوطء استمتاع ذلكم الحكم
توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد الرقبة فصيام شهرين
متتابعين عليه من قبل ان يتماسا كما مر ووطء اثنائهما لا يقطع التتابع عند الشافعية
فمن لم يستطع الصوم لنحو مرض وكبر وشدة شبق فاطعام ستين مسكينا
عليه من قبل ان يتماسا عند الشافعية ذلك التعليم لتومنوا بالله ورسوله
برفض عبادة الجاهلية وتلك حدود الله وللكافرين بها عذاب اليم

ان

ان الذين يحادون يعاندون الله ورسوله كبتوا خذلوا كما كبت الكفار
الذين من قبلهم وقد انزلنا آيات بينات على صدق الرسول وللكافرين بها
عذاب مهين يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا توبيخا احصاه ضبطه
الله ونسوه والله على كل شيء شهيد مطلع الم تر تعلم ان الله يعلم ما في
السموات وما في الارض ما يكون من نجوى تناجي ثلاثة الا هو في حاله بالعلم
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم وتخصيص العدد بين لخصوص الواقعة
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا توبيخا يوم
القيامة ان الله بكل شيء عليم الم تر يا محمد الى الذين نهوا عن النجوى اليهود والمنافقين
الذين كانوا يتناجون اغتيابا بالمومنين ثم يعودون لما نهوا عنه اي النجوى
ويتناجون بالاثم والعدوان للمؤمنين ومعصية الرسول واذا جاؤك
يا محمد حيوك بما لم يحيك به الله بقولهم السام عليك وهو الموت فان الله تعالى سلام
على عباده الذين اصطفى زمان تعالى ليلة المعراج السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته وكان صلى الله عليه وسلم يردهم بقوله عليكم ويقولون في انفسهم لولا هلا فيما بينهم وقت
يعذبنا الله بما نقول له ان كان نبيا حسبهم كافيهم جهنم عذابا يصلونها
يدخلونها فبئس المصير جهنم يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم
والعدوان ومعصية الرسول كهؤلاء وتناجوا بالبر الطاعة والتقوى العفاف
عن المعاصي واتقوا الله الذي اليه تحشرون في القيامة انما النجوى بالاثم ونحوه من
الشيطان ليحزن الذين آمنوا بتوهمهم انها في شر بلغهم وليس الشيطان بضارهم
شيئا الا باذن الله اي ارادته وعلى الله فليتوكل المومنون فلا يبالوا بنجواهم
يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا توسعوا في المجالس التي للخير حتى يجلس من
جاءكم فافسحوا يفسح الله لكم في الدارين واذا قيل انشزوا قوموا للطاعة
فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم في الدارين ويرفع الله الذين اوتوا العلم
منهم اذا عملوا به درجات في الحديث يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم
الشهداء والله بما تعملون خبير يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم اي اردتم ان تناجوا
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة امروا بها لكثرة مناجاتهم اياه بلا
بلا حاجة ذلك التصدق خير لكم واطهر لذنوبكم فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم
رخصة للفقراء ولم يعمل بذلك الا علي رضي الله عنه فلما انتهوا عنها نسخت بعد
ساعة او عشرة ايام بقوله أأشفقتم خفتم الفقر من ان تقدموا بين يدي
نجواكم صدقات جمعها باعتبار المخاطبين فاذ لم تفعلوا المامور وتاب الله

Copyright © King Saud University